نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ألم تر أن المجد أقوت معالمه ... فأطنابه قد قوضت ودعائمه) .

(هوى من سماء المعلوات هلالها ... وخانت جواد المكرمات قوائمه) .

(وثلت من الفخر المشيد عروشه ... وفلت من العز المنيع صوارمه) .

(وعطل من حلي البلاغة قسها ... وعري من جود الأنامل حاتمه) .

(أجل إنه الخطب الذي جل وقعه ... وثلم غرب الدين والعلم هاجمه) .

(وإلا فما للنوم طار مطاره ... وما للزيم الحزن قصت قوادمه) .

(وما لصباح الأنس أظلم نوره ... وما لمحيا الدهر قطب باسمه) .

(وما لدموع العين فضت كأنها ... فواقع زهر والجفون كمائمه) .

(قضى ا في قطب الرياسة أن قضى ... فشتت ذاك الشمل من هو ناظمه) .

(ومن قارع الأيام سبعين حجة ... ستنبو غراراه ويندق قائمه) .

(وفي مثلها أعيا النطاسي طبه ... وضل طريق الحزم في الرأي حازمه) .

(تساوى جواد في رداه وباخل ... فلا الجود واقيه ولا البخل عاصمه) .

(وما نفعت رب الجياد كرامه ... ولا منعت منه الغني كرائمه) .

(وكل تلاق فالفراق أمامه ... وكل طلوع فالغروب ملازمه) .

(وكيف مجال العقل في غير منفذ ... إذا كان باني مصنع هو هادمه) .

(ليبك عليا مستجير بعدله ... يصاخ لشكواه ويمنع ظالمه) .

(ليبك عليا مائح بحر علمه ... يروى بأنواع المعارف هائمه) .

(ليبك عليا مظهر فضل نصحه ... يحلا عن ورد المآثم حائمه) .

(ليبك عليا معتف جود كفه ... يواسيه في أمواله ويقاسمه) .

(ليبك عليا ليله وهو قائم ... يكابده أو يومه وهو صائمه) .

(ليبك عليا فضل كل بلاغة ... يخلده في صفحة الطرس راقمه) .

(وشخص ضئيل الجسم يرهب نفثه ... ليوث الشرى في خيسها وضراغمه)